واقع الحوكمة الإدارية كمتطلب رئيسي لإدارة الجودة الشاملة في كليات جامعة

مصراته - كلية التربية نموذجاً -

د. مصطفى محمد معيتيق¹ أ. خالد مصطفى القائد

كلية التربية - جامعة مصراته كلية التربية - جامعة مصراته

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على واقع الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراته من خلال ثلاثة محاور هي (الشفافية الإدارية، المشاركة الإدارية، المساءلة الإدارية)؟ وتمثل مجتمع البحث في جميع أعضاء هيئة التدريس القارين بكلية التربية جامعة مصراته والبالغ عددهم (155) عضو هيئة تدريس، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وهي مكونة من ثلاثة محاور، تحتوي في مجملها على (21) عبارة، وزعت على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (37) عضو هيئة تدريس، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- أظهرت نتائج البحث درجة تحقق متوسطة فيما يتعلق بمحور الشفافية الإدارية، ومدى الإفصاح عن اللوائح والنظم المعمول بها في الكلية والوضوح في تطبيقها، وشفافية المعايير المطبقة في اختيار المناصب القيادية والإدارية بالكلية.
- 2- أظهرت نتائج البحث درجة تحقق متوسطة فيما يتعلق بمحور المشاركة الإدارية، ومدى اهتمام إدارة الكلية باتباع مبدأ الشورى وأخذ آراء المعنيين عند اتخاذ القرارات، كذلك فيما يتعلق بدرجة المشاركة في تعديل القرارات و تقييمها.

¹ Mmamaitik83@gmail.com

3- أظهرت نتائج البحث درجة تحقق متوسطة فيما يتعلق بمحور المساءلة الإدارية وشملها لجميع أقسام ووحدات الكلية، ومدى توافر ووضوح معايير المساءلة والمحاسبة سواء ما يخص الهيئة التدريسية أو الهيئة الإدارية بالكلية.

ABSTRACT:

The objective of the research is to identify the reality of governance in the Faculty of Education, Misurata University, (Administrative transparen administrativeparticipation administrative, accountability)?

The research community in all the faculty members of the Faculty of Education at the University of Misurata (155) member of the teaching staff To achieve the objectives of the research, the researchers used the questionnaire as a data collection tool, and based on the analytical descriptive approach the researchers reached a number of results, the most important of which are:

1- The results of the research showed a medium degree of achievement with respect to the administrative transparency axis, the disclosure of the rules and regulations in the college and the clarity of their application, and the transparency of the criteria applied in selecting the leadership and administrative positions in the college.

2- The results of the research showed a medium degree of achievement in terms of the axis of administrative participation, and the extent of interest of the College management to follow the principle of consultation and take the views of the concerned when making decisions, as well as with respect to the degree of participation in the amendment and evaluation of decisions.

3- The results of the research showed a medium degree of achievement with regard to the axis of administrative accountability and its coverage of all departments and units of the college, and the availability and clarity of standards of accountability and accountability, both for faculty and administrative body faculty.

الكلمات المفتاحية: الحوكمة الإدارية، جودة التعليم الجامعي، جامعة مصراتة.

الإطار العام للبحث:

المقدمة:

تعد الجامعة من أهم مؤسسات التعليم العالي التي تقوم بتأهيل وتنمية الموارد البشرية وجعلها قادرة على تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالتعليم الجامعي يعني الفكر، والفكر يعني البحث العلمي، والبحث العلمي يعني التقدم التكنولوجي، وتعمل الجامعات على التطلع إلى التحديث والتحديث للتعامل ليس فقط مع مستلزمات الحاضر وإنما مستلزمات وحاجات المستقبل، لأن الجامعات تؤدي دوراً حاسماً وحيوياً في حياة الأمم حاضراً ومستقبلاً.

في هذا الإطار يبرز دور الحوكمة الرشيدة بمختلف أبعادها كشرط رئيسي لتحقيق التنمية ورفع مستوى كفاءة الجامعة، فهي تنهض على تطبيق مفاهيم الشفافية والمشاركة والمساءلة، وعلى وجود مؤسسات عاملة فاعلة وذات كفاءة تستجيب لاحتياجات المستفيدين وتلبي طموحاتهم، وفي مجال التعليم الجامعي بشكل خاص يعتبر تطبيق مفاهيم الحوكمة الرشيدة أساساً للارتقاء بمستوى جودة الأداء، وشرط أساسي من شروط منح الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم الجامعي.

وقد تطور مفهوم الحوكمة في الجامعات لمواجهة تحديات مختلفة يواجهها التعليم الجامعي، وهي تحديات تستدعي وضع سياسات وآليات لضمان جودة التعليم والإدارة في المنظومة الجامعية، وبناء على ذلك يجدر التأكيد بنا على أن الهدف من سياسات الحوكمة يبقى دوماً التصرف الأمثل في الموارد البشرية والمالية لتحقيق الأهداف العامة للتعليم العالي والبحث العلمي.

مشكلة البحث:

أشارت العديد من البحوث والتقارير منها (تقرير الجودة وضمانها في الجامعات الليبية 2012، 38) ونفس التقرير المذكور للعام (2018، 94) والتي تناولت واقع الجودة وضمانها في الجامعات الليبية إلى غياب الشفافية، وغياب آليات ومعايير المساءلة والمحاسبة سواء أكاديمياً أو إدارياً، وهي تحديات معاشة من خلال الواقع الممارس، الأمر الذي يستلزم مراجعة وتقويم مستمرين لمدى توفر شروط ومعايير الحوكمة الإدارية بالجامعات باعتبارها من متطلبات تحقيق الجودة في التعليم الجامعي.

تساؤلات البحث:

يمكن الإشارة إلى تساؤلات البحث في النقاط التالية:

- س1. ما واقع تطبيق الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراتة فيما يتعلق بمحور الشفافية الإدارية؟
- س2. ما واقع تطبيق الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراتة فيما يتعلق بمحور المشاركة الإدارية؟
- س3. ما واقع تطبيق الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراتة فيما يتعلق بمحور المساءلة الإدارية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الآتي:

1. التعرف على واقع تطبيق الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراتة فيما يتعلق بمحور الشفافية الإدارية.

2. التعرف على واقع تطبيق الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراته فيما يتعلق بمحور المشاركة الإدارية.

3. التعرف على واقع تطبيق الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراته فيما يتعلق بمحور المساءلة الإدارية.

أهمية البحث:

يمكن الإشارة إلى أهمية البحث في الآتي:

1. يفيد البحث الحالي في إلقاء الضوء على أحد المفاهيم المعاصرة في تطوير الإدارة الجامعية وإمكانية الاستفادة منها في تطوير إدارة كليات جامعة مصراته.

2. يمثل البحث أهمية بالنسبة للقادة الإداريين المسؤولين عن إدارة جامعة مصراته بشكل عام، والمسؤولين عن إدارة كلية التربية على وجه الخصوص، حيث توفر لهم أساساً واضحة لتطوير الممارسات القيادية في إدارة التعليم الجامعي.

3. تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي تناوله وهو الحوكمة في التعليم الجامعي وعلى حد علم الباحثان، فإن هناك شحاً في البحوث التي تناولت هذا الموضوع في بيئة التعليم الجامعي في ليبيا.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الآتي:

1. الحدود الموضوعية:

يقتصر موضوع البحث في التعرف على واقع الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراته.

2. الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية على كلية التربية بجامعة مصراته.

3. الحدود البشرية: تقتصر الحدود البشرية على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة مصراته.

4. الحدود الزمنية: أنجز هذا البحث خلال فصل الخريف للعام 2018.

مصطلحات البحث:

1. الحوكمة في التعليم الجامعي: عبارة عن قدرة الجامعات على تحقيق أهدافها بمستوى عال من الجودة، وتحسين أدائها باتباع خطط فاعلة، وأساليب مناسبة من خلال الإدارة الرشيدة (الكسر، 2018، 419).

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: أسلوب إدارة الكلية وأقسامها العلمية ومكاتبها الإدارية بما يتفق مع مبادئ الشفافية والمشاركة والمساءلة الإدارية.

2. جودة التعليم الجامعي: تعرف بأنها " منهج عمل تطوير شامل ومستمر يقوم على جهد جماعي بروح الفريق منهج يشمل كافة مجالات النشاط على مستوى الجامعة والكلية، ويشكل مسؤولية تضامنية لإدارة الجامعة والكلية والإدارات الخدمية العاملة بها والأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس ومساعدتهم" (بدوي، 2010، 232)

الإطار النظري والدراسات السابقة:

1. مقدمة:

تعتبر الحوكمة الإدارية من المتطلبات الرئيسية لضمان جودة مؤسسات التعليم الجامعي والحفاظ على استمرارية التحسين المستمر من خلال سلوكيات القيادة الرشيدة التي تلزم الإدارة بالشفافية في تعاملاتها واتباع أساليب المشاركة والمساءلة بهدف الوصول إلى تعليم جامعي أكثر كفاءة وفاعلية إدارياً وأكاديمياً.

وقد أصبحت الحوكمة مطلباً بالغ الأهمية في التعليم الجامعي ولا سيما في ظل ما يتعرض له من ضغوط متعددة سواء كان منها ما يتعلق بمحدودية الموارد، أو ما يتعلق بتنامي الطلب الاجتماعي على التعليم العالي والمرتبطة بزيادة النمو السكاني، وغيرها من التحديات التي تفرض على التعليم الجامعي اتباع طرق وأساليب لمجابهتها والحد من تداعياتها.

2. مفهوم الحوكمة في التعليم الجامعي:

عرفت الحوكمة بأنه مجموعة من القوانين والنظم والقرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خطط المؤسسة وأهدافها، أي أنها تعني وجود نظم، تحكم العلاقات بين الأطراف الأساسية التي تؤثر في الأداء، كما تشمل مقومات تقوية المؤسسة على المدى البعيد وتحديد المسؤول والمسؤولية. (ناصرالدين، 2015، 9)

كما تعرف بأنها الممارسة الرشيدة لسلطات الإدارة الجامعية وعملية صنع القرارات، من خلال الارتكاز على القوانين والمعايير والقواعد المنضبطة التي تحدد العلاقة بين إدارة المؤسسة من ناحية، وأصحاب المصالح المرتبطة بالمؤسسة من ناحية أخرى. (الدهدارو وآخرون، 2017، 66)

كما يشار إليها بأنها "الطريقة التي يتم من خلالها توجيه أنشطة الجامعة وإدارة أقسامها العلمية وكلياتها ومتابعة تنفيذ خططها الاستراتيجية وتوجيهاتها العامة (خورشيد ويوسف، 2009، 6).

يُلاحظ من التعريفات السابقة أن جوهر الحوكمة ليس الأساليب التي تدار بها الجامعات بقدر ما هي كيفية استخدام هذه الأساليب بما يضمن تحقيق مبادئ المشاركة من قبل جميع

الأطراف المستفيدة والشفافية والوضوح في جميع تعاملات إدارة الجامعة ومجالسها المختلفة والمساءلة عن أوجه القصور وتحديد المسؤولين ومحاسبتهم. .

3. مبادئ الحوكمة في التعليم الجامعي:

تتناول الحوكمة أبعاداً متعددة من أبعاد المؤسسة تتمثل في تماسك أجزائها، وكيفية ممارستها للسلطة واتصالها بالأعضاء الداخليين (الطلاب وأعضاء هيئة التدريس)، وكيفية اتخاذها للقرارات، وكيفية تفويضها، ودور مجالس إدارة المؤسسة، وهياكل مشاركتهم، وسياساتها في تخصيص الموارد وإدارة الأداء والمتابعة وإعداد التقارير.

وتشير جفطة 2017 إلى أهم مبادئ الحوكمة في النقاط التالية:

-الإفصاح والشفافية: وتشمل الإفصاح عن السياسات التعليمية، والتنفيذية للجامعات، وطرح الآراء والأفكار والتعاون والتنسيق بين أفراد المؤسسة الجامعية.

- المشاركة: وتشير إلى مدى مراعاة أصحاب المصلحة المباشرة ومصالحهم، وكذلك الدور الذي يلعبونه في عملية اتخاذ القرار، فعادة ما يكون أصحاب المصلحة يتمثلون في الطالب، وأعضاء هيئة التدريس، والحكومة، وممثلي الصناعات، والمانحين والمنظمات المجتمعية، واتحادات الخريجين.

- المساءلة: هي جوهر الحوكمة الجامعية، تعلق بأصحاب السلطة والمسؤولية على مستوى الجامعات، فهم مسؤولين من كل الأطراف الداخلية والخارجية، كما يشير إلى مساءلة أعضاء هيئة التدريس والمديرين والموظفين الإداريين، والمجالس الإدارية، كما يرتبط بتقييم إنجاز الأهداف المؤسسية، ونشر المعلومات بما في ذلك أهداف المؤسسة، ووجود آليات داخلية وخارجية لضمان الجودة، والوضع العلمي للطالب، وآليات متابعة التقييمات

والاعتماد، والأساليب المستخدمة لتقييم أداء الطالب وأعضاء هيئة التدريس، والمديرين والموظفين الإداريين، والمراجعة المالية، وعملية إدارة المخاطر، والتعامل مع سوء السلوك. يلاحظ مما سبق أن هذه المبادئ تشير إلى الطريقة التي تدار بها الجامعات وهي تمثل الممارسات الرشيدة التي يجب اتباعها من قبل قيادات ومسؤولي المؤسسة لضمان فاعلية وكفاءة أعلى في الأداء.

4. أهمية الحوكمة في التعليم الجامعي:

تزداد أهمية تطبيق الحوكمة في مؤسسات التعليم الجامعي ولا سيما في ظل ما تعانيه هذه المؤسسات من أوجه القصور والتحديات المختلفة على كافة الصعد الإدارية والتنظيمية والمالية والبشرية وغيرها، وتشير العريبي 2014 إلى مجموعة من النقاط التي توضح أهمية الحوكمة في الجامعات كما يلي:

- تُسهم في إيجاد مؤسسات مستقلة، لها مجالس وهيئات حاكمة مسؤولة عن تحديد الاتجاه الاستراتيجي لهذه المؤسسات، والتأكد من فعالية إدارتها.
- مساعدة الجامعات في تحقيق أهدافها بأفضل السبل الممكنة.
- تفيد في الكشف عن أوجه القصور في الأداء وضعف المخرجات.
- ضمان التوازن بين المسؤوليات الاستراتيجية بعيدة المدى، والمسؤوليات التشغيلية قصيرة المدى.
- تساعد الحوكمة في تعزيز القدرة التنافسية، وتجنب الفساد الإداري والمالي للجامعات.
- ضمان موارد الجامعات والاستثمار الأمثل لها.
- تضمن حقوق ومصالح العاملين من الهيئتين الإدارية والأكاديمية دون تمييز.

- تعتبر الحوكمة نظام رقابة وإشراف ذاتي يؤدي إلى سلامة التطبيق القانوني للتشريعات، وبالتالي تحسين الإدارة.

5. أهداف الحوكمة في التعليم الجامعي:

تساهم الحوكمة في تحقيق أهداف الجامعات بأكثر الطرق والأساليب فاعلية، من خلال العمل الجماعي والأداء الملتزم بمعايير النزاهة والشفافية والوضوح، ويمكن الإشارة إلى أهم هذه الأهداف من خلال النقاط التالية: (علالي، 2015، 59)

- تقوية قدرة المجالس واللجان الأكاديمية والإدارية لتهيئة أحسن الظروف الممكنة للتعليم والبحث والتسيير، وضمان التناسق في مراحل صنع القرارات على مختلف المستويات.

- صنع القرارات الأكاديمية على نطاق واسع من وجهات النظر على مستوى الكلية والجامعة وتقوية آليات للنقاش الأكاديمي المستمر بين الجامعة والكليات.

- تسهيل مهمة أصحاب السلطة والمسؤولين، خاصة ما يتعلق باتخاذ القرارات الإدارية والأكاديمية.

- توسيع الخبرة الإدارية على مستوى المجالس واللجان لضمان المشاركة في اتخاذ القرارات المهمة، وتحديد المخاطر والفرص، وتأدية الأفراد للواجبات الموكلة إليهم.

- تحقيق الشفافية من خلال العمل وفق آليات، وأطر تتسم بالوضوح، وتمكّن العاملين من ممارسة أعمالهم بشكل كامل، ومساعدتهم على العطاء والمشاركة الفاعلة في جميع الأنشطة داخل وخارج الجامعات.

ويلاحظ مما سبق أن تطبيق الحوكمة لا يحتاج إلى تعديل أو تغيير في اللوائح والقوانين، إنما يحتاج إلى تفعيل لهذه القوانين وتطبيقها بكل شفافية ووضوح، فهي عبارة عن إدارة

التغيير أكثر من التغيير في حد ذاته، ذلك أن مقوماته القانونية متوفرة في التنظيم الجامعي وتحتاج إلى تطبيقها بما يتفق مع قواعد المشاركة والشفافية والمساءلة.

الدراسات السابقة:

دراسة حلاوة، جمال. دار طه، نداء (2010) "واقع الحوكمة في جامعة القدس".

تهدف الدراسة إلى التعرف على التحقق من استخدام أساليب الحوكمة الجامعية في جامعة القدس، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن (الحوكمة) في جامعة القدس موجودة ولكن ليس بالمستوى المطلوب، وفق معايير الحوكمة (عالمياً)، إذ أنها تميل إلى التعامل في حل المشاكل إلى القيم والاتجاهات، أكثر من تطبيق متطلبات الحوكمة ومعاييرها، كما أظهرت النتائج أن معظم الموظفين في الجامعة لا يعودون إلى الكتاب الخاص بالأنظمة والقوانين، أو يجهلون ما فيه من نصوص، أو لا يعلمون بوجوده بين أيديهم، كما أظهرت النتائج أن ضعف الموارد المالية كان له الأثر الكبير في عدم القدرة على تطبيق الأنظمة والقوانين.

دراسة العريبي، (2013) " واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية - إن وجدت - ، تبعاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الوظيفة الحالية)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع تطبيق الحوكمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متحقق بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين استجابات عينة الدراسة، في واقع تطبيق الحوكمة في جامعة الإمام تعود إلى اختلاف المؤهل، والوظيفة الحالية، و سنوات الخبرة .

دراسة الدهدار وآخرون، (2016) " واقع حوكمة الجامعات الفلسطينية " .

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق مبادئ حوكمة الجامعات في قطاع غزة؛ اتباع البحث المنهج الوصفي التحليلي مع التنوع في أدوات جمع المعلومات، وزعت 406 استبانة لكامل مجتمع الدراسة وتم استرداد 197 استبانة منها، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ضعفاً في الدور الذي تلعبه وزارة التعليم العالي في دعم الجامعات، مع عدم وجود معايير أو دليل للحوكمة الجامعية، كما أن الجامعات تطبق مبادئ الحوكمة بدرجة متوسطة.

دراسة أبو العلا، (2017) " اقتراح استراتيجية لتطوير ممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة حسب تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف "

تهدف الدراسة إلى اقتراح استراتيجية لتطوير ممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة في جامعة الطائف حسب تصورات أعضاء هيئة التدريس، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف والبالغ عددهم 1358 عضواً، وطبقت استبانة على عينة الدراسة وقوامها 321 عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يرون أن درجة ممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة كانت متوسطة، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الأهمية، ودرجة ممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة.

دراسة نجم (2017) "درجة ممارسة مبادئ الحوكمة في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة من وجهة نظر العاملين فيها وسبل تطويرها"

تهدف الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مبادئ الحوكمة في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة من وجهة نظر العاملين فيها وسبل تطويرها، واعتمدت الباحثة الاستبانة وتكونت من ثلاثة مجالات وهي: الشفافية، المساءلة، النزاهة، وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (162) من جميع عمالي وعاملات الكلية الجامعية أصحاب العقود، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة مبادئ الحوكمة في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة من وجهة نظر العاملين فيها جاءت بدرجة كبيرة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة ممارسة مبادئ الحوكمة في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية تعزى لمتغير الجنس في مجالي الشفافية والنزاهة لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق في مجال المساءلة.

دراسة الكسر، (2018) " دور تطبيق معايير الجودة الشاملة في تحقيق الحوكمة الإدارية في الجامعات (دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة بالرياض) " .

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم حوكمة الجامعات، ومدى تطبيقها؛ لتطوير أداء الجامعات، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة تطبيق معايير الجودة الشاملة بتفعيل الحوكمة الإدارية، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي ووزعت أداة الدراسة على العينة المكونة من أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية بالجامعات الخاصة بالرياض، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع تطبيق الحوكمة في الجامعات الخاصة بالرياض عالية، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة متوسطة نسبياً بين المتغير المستقل (معايير الجودة البراجمية) والمتغير التابع (تفعيل الحوكمة الإدارية).

يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الهدف وهو واقع الحوكمة الادارية، كذلك من حيث الأداة وهي الاستبانة، ويتميز البحث الحالي بأنه الأول من نوعه الذي يجري في جامعة مصراته - كلية التربية نموذجاً - عن واقع الحوكمة الإدارية.

إجراءات البحث الميدانية:

يتناول هذا الجزء من البحث الإجراءات الميدانية من خلال استعراض أداة البحث، ومجتمع وعينة البحث، وإجراءات التطبيق، ثم عرض نتائج البحث وتحليلها.

1. أداة البحث

تم إعداد محتوى الاستبانة من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على ثلاثة محاور هي: (الشفافية الإدارية، المشاركة الإدارية، المساءلة الإدارية) تحتوي على (23) عبارة.

2. مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في جميع أعضاء هيئة التدريس القارين بكلية التربية وعددهم (155) عضو هيئة تدريس قار، للعام الجامعي 2018 / 2019

3. عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث المتمثل في جميع أعضاء هيئة التدريس القارين بكلية التربية خلال فصل الخريف من العام الجامعي 2018 / 2019، وقد بلغ عدد أفراد العينة (37) عضو هيئة تدريس، يمثلون ما نسبته (24%) من مجتمع البحث.

4. منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث.

5. صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على بعض الخبراء المحكمين (الصدق الظاهري) في مجال التربية والإدارة التعليمية، بهدف إبداء الرأي حول مناسبة العبارات للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى مناسبتها لكل محور من محاور الاستبانة، مع إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، بحيث أصبح العدد النهائي لفقرات الاستبانة (21) فقرة، موزعة على ثلاث محاور.

6. ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل ثبات الاستبيان من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alfa)، حيث بلغ معامل الثبات لكل من محوري الشفافية الإدارية والمشاركة الإدارية (0.71)، في حين بلغ معامل الثبات لمحور المساءلة الإدارية (0.78)، في حين بلغ معامل ثبات الاستبيان ككل (0.87) مما يعني تمتع الأداة بدرجة ثبات عالية.

7. إجراءات التطبيق الميداني:

قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث وذلك خلال فصل الخريف من العام الجامعي 2018 / 2019م، حيث استلم الباحثان من جملة الاستبيانات الموزعة (37) استبياناً من أصل (45) استبياناً مستهدفاً، كانت كلها مستوفية للبيانات وصالحة للتحليل الإحصائي.

9. المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ الاستبانات الصالحة والموزعة على أفراد عينة البحث، قام الباحثان بإجراء المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدم عدة مقاييس إحصائية كالوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط ألفا كرونباخ (Cronbach Alfa) لحساب معامل ثبات الاستبيان.

وقد استخدم المقياس التالي للحكم على درجة فقرات الاستبانة كالتالي:

- 1- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح بين (1 - 1.66) فهذا يعني درجة استجابة منخفضة.
- 2- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح بين (1.67 - 2.33) فهذا يعني درجة استجابة متوسطة.
- 3- إذا كانت قيمة الوسط الحسابي تتراوح بين (2.34 - 3) فهذا يعني درجة استجابة مرتفعة.

عرض النتائج وتفسيرها:

فيما يلي الإجابة على تساؤلات البحث الثلاث:

1- الإجابة على التساؤل الأول:

للإجابة على التساؤل الأول وهو (ما واقع تطبيق الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراته فيما يتعلق بمحور الشفافية الإدارية؟) يمكن النظر إلى الجدول التالي:

جدول 01 يوضح المتوسطات والانحراف المعياري والترتيب لفقرات المحور الأول " الشفافية الإدارية"

ت	فقرات المحور الأول " الشفافية الإدارية"	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تراعي الكلية الوضع عند تطبيق اللوائح والأنظمة على كافة العاملين بها.	1.72	0.83	متوسط
2	يتضمن الموقع الإلكتروني للكلية معلومات تحدث باستمرار باللغتين العربية والإنجليزية.	2.40	0.59	مرتفع
3	توفّر الكلية قاعدة بيانات عن كافة العاملين بها.	2.43	0.60	مرتفع
4	توفّر الكلية نظامًا خاصًا بالإعلام يتم من خلاله الإفصاح عن الأنظمة واللوائح المنظّمة للعمل داخل الكلية.	2.08	0.68	متوسط
5	يقوم مجلس الكلية بالإفصاح عن جميع تقارير الأداء.	1.83	0.83	متوسط
6	تُفصّل الكلية عن المعايير المتبعة لشغل المناصب القيادية والإدارية.	1.86	0.67	متوسط
7	توفّر الكلية كميًا خاصًا باللوائح والأنظمة والقوانين.	1.48	0.69	منخفض
	الكلية	1.97		متوسط

من خلال الجدول السابق يتضح أن الفقرتين رقم (2-3) محور الشفافية قد جاءت متحققة بدرجة مرتفعة في تطبيق المعيارين المتعلقين بكلا الفقرتين . أما الفقرات (1- 4 – 5 – 6) لمحور الشفافية قد جاءت متحققة بدرجة متوسطة في تطبيق المعايير المتعلقة بهذه الفقرات. في حين تحسّلت الفقرة رقم (7) على درجة منخفضة في المعيار المتعلق بتوفير الكلية للكتيب الخاص باللوائح والأنظمة والقوانين، وربما يرجع السبب في ذلك إلى قلة الموارد المالية المتاحة للكلية إضافة إلى ارتفاع تكاليف طباعة مثل هذه الكتيبات، وقد يكون

إضافة إلى ما تقدم ضعف إدراك المسؤولين في الكلية لأهمية الاطلاع على اللوائح والقوانين المنظمة للكلية.

2- الإجابة على التساؤل الثاني:

للإجابة على التساؤل الثاني وهو (ما واقع تطبيق الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراتة فيما يتعلق بمحور المشاركة الإدارية ؟) يمكن النظر إلى الجدول التالي:

جدول 02 يوضح المتوسطات والانحراف المعياري والترتب لفقرات المحور الثاني " المشاركة الإدارية "

ت	فقرات المحور الثاني " المشاركة الإدارية "	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تقوم الكلية بتشكيل لجان عمل مشتركة بين الأقسام لتنفيذ مبدأ العمل الجماعي.	2.10	0.69	متوسط
2	يسمح مجلس إدارة الكلية بمناقشة القرارات لإجراء التعديلات المناسبة.	1.59	0.68	منخفض
3	تتبنى الكلية مبدأ الشورى لإدارة جميع الأنشطة الأكاديمية والإدارية.	1.94	0.81	متوسط
4	تسمح الكلية لجميع الأطراف المعنية بالمشاركة في اتخاذ القرارات.	1.83	0.79	متوسط
5	يتم استخدام أسلوب الانتخابات في اختيار أعضاء المجالس العلمية والإدارية.	1.70	0.57	متوسط
6	توفر الكلية آلية لاستقبال الاقتراحات والشكاوى وتتعامل معها بمهنية عالية	1.64	0.67	منخفض
7	يُسمح لجميع العاملين الأكاديميين والإداريين بالكلية بتقييم شاغلي المناصب القيادية والإدارية.	2.13	0.85	متوسط
الكلية		1.77		متوسط

من خلال الجدول السابق يتضح أن الفقرات رقم (1- 3 - 4 - 5 - 7) لمحور المشاركة قد جاءت متحققة بدرجة متوسطة في تطبيق المعايير المتعلقة بالفقرات، أما الفقرتين (2- 6) لمحور المشاركة قد تحصلت على درجة منخفضة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى ضعف قاعدة المشاركة التي تسمح بها الكلية لأعضاء هيئة التدريس لمناقشة القرارات المتخذة وتعديلها، إضافة إلى غياب الآليات التي تسمح بمثل هذه المشاركات والدليل على ذلك غياب آليات تقديم الاقتراحات والشكاوى من قبل أعضاء هيئة التدريس لإدارة الكلية.

3- الإجابة على التساؤل الثالث:

للإجابة على التساؤل الثالث وهو (ما واقع تطبيق الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراتة فيما يتعلق بمحور المساءلة الإدارية ؟) يمكن النظر إلى الجدول التالي:

جدول 03 يوضح المتوسطات والانحراف المعياري والرتب لفقرات المحور الثالث " المساءلة الإدارية "

ت	فقرات المحور الثالث " المساءلة الإدارية "	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	يتم مساءلة جميع الأقسام والوحدات بخصوص الأداء والنتائج المتوقعة.	1.86	0.75	متوسط
2	توفّر الكلية أسس وقوانين واضحة للمساءلة بشأن أداء أعضائها الأكاديميين والإداريين.	1.97	0.68	متوسط
3	يتوفر معايير واضحة لتقييم أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية.	1.89	0.77	متوسط
4	يوجد في الكلية نظام مراجعة داخلية يوفر تقارير دورية.	1.91	0.64	متوسط
5	تكون الكلية لجنة مراجعة داخلية مستقلة عن أعضائها التنفيذيين.	1.72	0.60	متوسط
6	توفر الكلية مراجعاً خارجياً لمراجعة التقارير وتقييم	1.64	0.53	منخفض

الأداء.			
متوسط	0.74	2.05	7 تسعى الكلية لتطبيق المساءلة لتفعيل الجودة والحصول على الاعتماد الأكاديمي.
متوسط	1.86		الكلي

من خلال الجدول السابق يتضح أن الفقرات رقم (1- 2- 3- 4- 5- 7) محور المشاركة قد جاءت متحققة بدرجة متوسطة في تطبيق المعايير المتعلقة بهذه الفقرات، أما الفقرة (6) محور المشاركة وهي (تسعى الكلية لتطبيق المساءلة لتفعيل الجودة والحصول على الاعتماد الأكاديمي) قد تحصلت على درجة منخفضة، وهو مؤشر على ضعف اهتمام الكلية بتقييم أدائها ورصد نواحي الضعف والقصور في أوجه العمل المختلفة داخل الكلية من قبل مراجعين خارجيين قد يكونوا أكثر مصداقية في أحكامهم من المراجعين الداخليين..

أما الدرجة الكلية لواقع الحوكمة الإدارية بكلية التربية جامعة مصراتة من خلال ثلاثة محاور هي (الشفافية الإدارية، المشاركة الإدارية، المساءلة الإدارية)، فقد جاءت (متوسطة) بقيمة (1.89)، حيث جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كلا من العريني (2013) وأبو العلا (2017)، والجمل (2018) .

الاستنتاجات:

- 1- أظهرت نتائج البحث درجة تحقق متوسطة فيما يتعلق بمحور الشفافية الإدارية، ومدى الإفصاح عن اللوائح والنظم المعمول بها في الكلية والوضوح في تطبيقها، وشفافية المعايير المطبقة في اختيار المناصب القيادية والإدارية بالكلية.

2- أظهرت نتائج البحث درجة تحقق متوسطة فيما يتعلق بمحور المشاركة الإدارية، ومدى اهتمام إدارة الكلية باتباع مبدأ الشورى وأخذ آراء المعنيين عند اتخاذ القرارات، كذلك فيما يتعلق بدرجة المشاركة في تعديل القرارات و تقييمها.

3- أظهرت نتائج البحث درجة تحقق متوسطة فيما يتعلق بمحور المساءلة الإدارية وشمولها لجميع أقسام ووحدات الكلية، ومدى توافر ووضوح معايير المساءلة والمحاسبة سواء ما يخص الهيئة التدريسية أو الهيئة الإدارية بالكلية.

التوصيات:

- أن تعمل الكلية على توسيع قاعدة مشاركة أعضاء هيئة التدريس والموظفين في مناقشة القرارات وتعديلها وإبداء آرائهم وملاحظاتهم حولها.

- أن تعمل الكلية على طباعة ونشر لوائحها وقوانينها وأن تتيحها لكافة شرائح ومكونات الكلية.

- أن تعمل الكلية على الاستعانة ببيوت الخبرة والمراجعين الخارجيين من أجل تقييم أكثر دقة وشفافية لأدائها.

المقترحات:

- يقترح الباحثان دراسة واقع الحوكمة الإدارية في كل كلية من كليات جامعة مصراتة.
- يقترح الباحثان دراسة وضع آليات ومقترحات لتطبيق معايير الجودة الشاملة ولا سيما في مجال الحوكمة الإدارية.

قائمة المراجع:

- أبو العلا، ليلي محمد (2017) " اقتراح استراتيجية لتطوير ممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة حسب تصورات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف "، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مجلد(11) العدد (1) .
- بدوي، محمود فوزي، 2010. إدارة التعليم والجودة الشاملة، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.
- جفطة، سناء (2017). دور حوكمة الجامعات في تحسين جودة التعليم العالي من وجهة نظر الأطراف ذات المصلحة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر.
- الجمعية الليبية للجودة والتميز في التعليم، (2018). تقرير عن الجودة وضماها في الجامعات الليبية، طرابلس.
- خورشيد، معتز، يوسف، محسن (2009). حوكمة الجامعات وتعزيز قدرات منظومة التعليم العالي والبحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية.
- حلاوة، جمال . دار طه، نداء (2010) " واقع الحوكمة في جامعة القدس " دائرة العلوم التنموية، معهد التنمية المستدامة، جامعة القدس .
- الدهدار، مروان، بن كحلة، كريم، الفراء، ماجد (2017).واقع حوكمة الجامعات الفلسطينية، مجلة الاقتصاد والأعمال، الجامعة الإسلامية بفلسطين، 25، 62-88.
- العريني، منال عبد العزيز (2014). واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 12، 114-148.

- علالي، إيمان (2015). الاتجاهات الحديثة للحوكمة في قطاع التعليم العالي بالجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولاي الطاهر.
- الكسر، شريفة عوض (2018). دور تطبيق معايير الجودة الشاملة في تحقيق الحوكمة الإدارية في الجامعات: دراسة تطبيقية لى الجامعات الخاصة بالرياض، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، 39، 418-430.
- المركز الوطني لضمان الجودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية، (2013). تقرير عن الجودة وضمانها في الجامعات الليبية، طرابلس.
- نجم، نورة عدنان(2017)"درجة ممارسة مبادئ الحوكمة في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة من وجهة نظر العاملين وسبل تطويرها" رسالة ماجستير، أصول التربية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .
- ناصر الدين، يعقوب عادل (2015). إطار نظري مقترح لحوكمة الجامعات ومؤشرات تطبيقها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.